

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب قول الله تعالى (حتى إذا فزع عن قلوبهم)

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله باسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول المؤلف رحمة الله تعالى - 00:00:00

باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير هذا الباب اورده المؤلف رحمة الله تعالى للدلالة على فجع الملائكة عليهم الصلاة والسلام - 00:00:24

اذا سمعوا قول الله تعالى وفزعهم يدل على خوفهم ووجلهم من الله تبارك وتعالى واذا كانت هذه الحال تحصل عند الملائكة عليهم الصلاة والسلام وهم عمار السما وهم من افضل الخلق - 00:00:54

واحدهم الى الله جل وعلا وهم الذين لا هم لهم ولا شغل الا العبادة وطاعة الله جل وعلا يفزعون ويخافون من الله فغيرهم من باب اولى من هذه الناحية ثم انهم هم - 00:01:33

افضل من عبد من دون الله ما عدا بعض الرسل والخلاف بين العلماء رحمة الله هل صالحبني ادم افضل من الملائكة ام الملائكة افضل الخلاف بين العلماء رحمة الله في ذلك - 00:02:00

فاما كانوا هم في هذه المتابة يخافون من الله الا يليق ان يعبدوا ولا ان يعبد غيرهم مع الله تبارك وتعالى فمن يصيبيه الخوف والوجل اذا سمع كلام الله لا يصلح ان يكون معبودا - 00:02:27

وعلى هذا يجب ان تكون العبادة لله وحده لا يشرك معه لا ملك مقرب ولانبي مرسى فالملائكة عليهم الصلاة والسلام يفزعون ويخافون اذا سمعوا كلام الله فلا يصلح للعبادة فاما لم يصلحوا هم - 00:03:03

فغيرهم من باب اولى انه لا يصلح ان يعبد مع الله تبارك وتعالى وقول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:03:33

هذه الاية يفسرها ويوضحها الحديث الذي بعدها ومعناها والله اعلم بمراده بكتابه حتى اذا فزع عن قلوبهم فزع عن قلوب من؟ الملائكة وزع عن قلوب يعني فزع زال الفزع هم اول ما يسمع الكلام يصيبيهم الفزع - 00:04:09

فاما ذهب الفزع والخوف من نفوسهم سأله بعدهم بعضا. قالوا ماذا قال ربكم فيجيبهم الاخرون لان اول من يسمع هذا القول جبريل عليه السلام كما سيأتي فتجبيب بعض الملائكة بعضا بقولهم - 00:04:45

قال الحق قال الحق وهو العلي الكبير وذلك ان الله جل وعلا هو الحق ولا يصدر منه الا الحق وقوله حق وحكمه حق وامرها حق وجل وعلا حتى اذا فزع يعني زال الفزع من نفوس - 00:05:15

الملائكة سأله بعدهم بعضا ماذا قال ربكم فيقول المجبون قال الحق وهو العلي المعلم رحمة الله اوردها على استدلالا بقوله حتى اذا فزع عن قلوبهم ان الملائكة يصيبيهم الفزع - 00:05:50

ومن اصابه الفزع من الله لا يصلح ان يكون معبودا مع الله قالوا الحق يعني قالوا قال الله الحق وهو معلوم انه لا يصدر منه جل وعلا الا الحق - 00:06:18

وهو العلي الكبير العلي له جل وعلا العلو المطلق كما تقدم لنا علو القدر وعلو القدر وعلو الذات وعلو القدر وعلو القدر يتفق عليه

ال المسلمين كل من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله يعرف ويؤمن بان الله - [00:06:40](#)

له علو القدر وعلو القهر لكن ينazuء بعض اهل البدع من المسلمين في علو الذات وعلو الذات ثابت في الكتاب والسنة علو القدر يعني انه معظم في القلوب والنفوس تحبه وتجله وتقدرها - [00:07:14](#)

وعلو القهر في انه قاهر لجميع خلقه جل وعلا وعلو الذات انه جل وعلا في جهة العلو مستوا على عرشه فوق السماوات والعرش هو سقف المخلوقات والله جل وعلا مستوا على عرشه بائن من خلقه يعني ليس الله جل وعلا داخل في الخلق - [00:07:42](#)

ولا الخلق داخلون في ذات الله تبارك وتعالى وقد جاء الحديث ان بين الارض والسماء الدنيا مسيرة خمسة عشرة عام وبين السماء الدنيا والسماء الثانية مسيرة خمسة عشرة عام وكثف كل سماء مسيرة خمسة عشرة عام - [00:08:12](#)

متانة السماء وكثفها مثل ما بين السماء والارض وفوق السماء السابعة بحر ما بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض وفوق ذلك الكرسي والسماء السبع نسبتها للكرسي كسبعة دراهم القيمة في ترس يعني في صحن - [00:08:46](#)

هذه الاجرام والاعظام والسماء السبع لو القيمة في الكرسي لعظمته وكبره وسع كرسيه السماء والارض سبعة دراهم القيمة في صحن وفوق الكرسي العرش ونسبة العرش نسبة الكرسي الى العرش كحلقة من حديد القيمة في فلة من الارض - [00:09:22](#)

هذا الكرسي العظيم الذي يسع السماء والارض لو القي في في العرش لكان كحلقة من حديد القيمة في فلة من الارض والله جل وعلا فوق العرش وهو الاكبر جل وعلا والاعظم والاجل - [00:09:59](#)

ولا يقاس بخلقه فاذا كانت هذه عظمة المخلوقات الله جل وعلا اجل واعظم وهو العلي له العلو المطلق علو القدر وعلو القهر وعلو الذات الكبير هو الكبير جل وعلا اكبر من كل شيء - [00:10:24](#)

والخلق كلها كخردلة باصبع الرحمن جل وعلا كخردلة في يد احدهم كما جاء في الحديث والله جل وعلا اعظم واجل وشرع الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم هذا التكبير التعظيم - [00:10:55](#)

جعله شعار الصلاة الصلاة الدخول فيها بالتكبير والانتقالات كلها بالتكبير ما عدا سمع الله لمن حمده ربنا وله الحمد لما تدل عليه هذه الكلمة العظيمة ان الله جل وعلا اكبر من كل شيء - [00:11:24](#)

وهو العلي الكبير جل وعلا نعم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قطى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خططانا خططانا لقوله خططانا لقوله - [00:11:52](#)

كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك. ينفذهم ذلك. ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ايسمعها ويسمعها مشترق السمع ومفترق السمع هكذا بعده فوجي - [00:12:31](#)

وصفوا وصفوا وصفه سفيان بكفه حرفها وودد بين اصابعه ويسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته. حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن وربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها يلقيها. ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه - [00:12:55](#)

ويكذب معها مائة كذبة فيقال اليك قد قال لنا يوم كذا وكذا فصدق بذلك الكلمة التي فيصدق بذلك الكلمة التي سمعها من السماء التي سمعت من السماء يقول المؤلف رحمة الله تعالى - [00:13:22](#)

وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قطى الله الامر في السماء اذا قطى الله الامر في السماء اذا قضى امرا من الامور - [00:13:43](#)

التي يريد انفاذها جل وعلا ضربت الملائكة باجنحتها دل ان الملائكة لها اجنحة وانها ارواح واجسام. لكن اجسام ما تدرك اجسام ما ترى الملك - [00:14:06](#)

يأتي احيانا للنبي صلى الله عليه وسلم وعنه الصحابة او عنده عائشة وما يرون ما يرون الملك ضربت باجنحتها خططانا لقوله يعني خاضعة متذللة لقول الله تبارك وتعالى كأنه سلسلة على صفوان - [00:14:36](#)

كأنه سلسلة. السلسلة من الحديد على صفوان الحجر القوي الاملس يكون له صوت فالملائكة ترتجف مثل ما يرجف المرء اذا سمع صوت هذه السلسلة على هذا الصفا وليس المراد والله اعلم - [00:15:08](#)

تشبيه صوت الله وما يسمع عن الله جل وعلا بالسلسلة على الصفوان لا لانه جل وعلا كما قال تبارك قال عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لكن الملائكة ينتابهم شيء من الرعب والفزع والخوف - 00:15:38

مثل ما لو سمعوا او سمع غيرهم هذا الصوت من السلسلة ينفذهم ذلك يعني يدخلهم هذا الشيء نفذه بمعنى دخله حتى اذا فزع عن قلوبهم. اتى صلى الله عليه وسلم بالایة - 00:16:01

حتى اذا فزع عن قلوبهم فزع يعني فزع ازيل الفزع فزيعة وفزع يعني رفع الفزع. يعني كان يصيبهم الفزع ثم يرفع بامر الله حتى اذا فزع عن قلوبهم دل على ان للملائكة قلوب. عليهم الصلاة والسلام - 00:16:24

قالوا يتكلمون ماذا قال ربكم يعني يقول عامة الملائكة لخاصة الملائكة ان الملائكة ليسوا على رتبة سواء مثلبني ادم منهم الاخيار ومنهم دون ذلك ومنهم فوق ذلك وهكذا. فالملائكة كذلك منهم - 00:16:52

كبار الملائكة والمقدمون من الملائكة كجبريل وميكائيل ومنهم من هو دون ذلك منهم من هو موكل بتدبير امور العالم بامر الله جل وعلا ومنهم من هو مشتغل بالعبادة فقط. التسبيح والتکبير والتحميد والركوع والسجود - 00:17:19

وهم لا يأكلون ولا يشربون وانما غذاهم التسبيح يتسبحون الليل والنهار لا يفترون عليهم الصلاة والسلام حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ يعني قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم - 00:17:44

قالوا المسؤولون قالوا قال الحق لو قال الحق يعني هو جل وعلا تكلم بالحق دل هذا على انه ما يخبرونهم بما قال الله ان جبريل عليه السلام والصلوة والسلام هو امين الوحي - 00:18:07

وهو الذي يسمع الكلام من الله تبارك وتعالى. ثم يوصله الى من ارسل اليه. ولا يذيعه فإذا سئل عليه الصلاة والسلام. ماذا قال الله؟ يقول عليه الصلاة والسلام قال الحق - 00:18:36

يعني هو لا يقول الا الحق تبارك وتعالى واحبرهم بأنه لا يقول الا الحق لكن اخبرهم بما قال لا لانه يعبر عنه بأنه امين الوحي وصفه ربه جل وعلا بالامانة - 00:18:56

وهو الموكل بالوحي الوحي الذي يوحيه الله جل وعلا على انبئائه ورسله بواسطة جبريل ولذا قال اليهود عليهم لعنة الله من الذي يأتيك بالوحي يا محمد؟ قال اتعلمون هو جبريل قالوا لا ذاك عدونا لو كان غيره اتبعناك - 00:19:17

لكن ما دام صاحبك والذي يأتيك جبريل عدونا فانزل الله جل وعلا الایات في سورة البقرة قال قالوا الحق وهو العلي الكبير كما اتقدم له العلو المطلق علو القدر وعلو القدر وعلو الذات - 00:19:43

وهو الكبير جل وعلا اكبر من كل شيء الله اكبر شعار الصلاة مثل ما شعار الحج التلبية شعار الصلاة التکبير. الله اكبر فيسمعها مشتركة السمع قد تكون بعض الكلمات يتحدث بها الملائكة ويقولونها - 00:20:16

ويعلمونها بان جبريل يبلغهم ايها فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعظه فوق بعظ وصفه سفيان سفيان ابن عبيبة رحمه الله احد سادات التابعين يقول يركب بعضهم على بعض هكذا. لان مستلق السمع من الشياطين - 00:20:51

والشياطين اجسامهم خفيفة وقدرهم الله جل وعلا على امور يستطيعونها ما يستطيعونها غيرهم فيركب بعضهم فوق بعض حتى يصلوا الى السماء فيشترق السمع من السماء الدنيا وجاء في حديث اخر يسترق السمع من الملائكة يكونوا في الغمام - 00:21:21

الملائكة دون السماء الدنيا فيتهدون بالامر فيسترق السمع منهم هؤلاء مشترقة السمع من الشياطين ويلقون ما يسمعون. كل واحد يلقيه على من تحته حتى يلقيه الاخير الذي في الارض على لسان ساحر او الكاهن - 00:21:53

فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركاه يعني اذا فعلوا هكذا القى الله جل وعلا عليهم شهابا من النجم كما قال الله جل وعلا في النجوم - 00:22:21

خلق الله الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها والشياطين يرجمون بشهاب من النجم. لا بالنجم كله وانما بشهاب منه يعني شعلة منه - 00:22:46

فربما ادركه الشهاب يعني اهلكه ومن تحته قبل ان يلقي الكلمة على الشاعر على الساحر او الكاهن وربما القاها قبل ثم ان

الساحر والكافر يكذب معها مائة كذبة ويشيّعها في الملا - 00:23:10

ثم يحصل باذن الله ما سمع من الملائكة يقع يقول الناس ويتحدثون الكافر صادق والساخر صادق اليهس قال لنا يوم كذا وكذا سيحصل كذا وكذا هذا حصل فيصدق يقول من مئة الكذبة هذه بكذبة واحدة يسمعها من الملائكة عليهم الصلاة والسلام - 00:23:35
والله جل وعلا يجعل هذه الاشياء يمتحن بها عبادة من يرعوي للشياطين والكهنة والسحرة يفتتن بهذا والعياذ بالله وربما صدقهم وربما سأله عن المغيبات وقد وقال عليه الصلاة والسلام من صدق كافرنا فيما - 00:24:12

يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم واما المؤمن فهو لا يقبل منهم ما يأتون به حتى وان جاء على استئنافهم شيء من الصدق لانه ربما لا يسمع شيء - 00:24:38

لكن يخمن ويتحقق ويتوقع منه مثلا يصدق من هذه المئة من تخرصات واحدة عنه ان عنده علم وهو لا علم عنده. وانما هو على سبيل التخمين والتخرص والتوقع فيفتتن الله جل وعلا بهذا من شاء من عباده - 00:24:57

فيسمعها مشترق السمع ومشترق السمع هكذا بعضه على بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فرق الاصابع قال هم يتراكمون هكذا ويسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته يعني مشترق السمع يلقيها على اللي تحته. واللي تحته يلقيها على اللي تحته وهذا - 00:25:27

حتى يلقيها على لسان الساحر والكافر الساحر هو من يتعاطى السحر والله جل وعلا قال ولا يفلح الساحر حيث اتى والسحر تخيلات لا حقيقة لها لكن يفتن بها من شاء الله فتنته من العباد - 00:25:52
ويتضرر بها اخرون ويتميز بها ويخلص منها اخرون فينالون بهذا الدرجات العلى الفتنة يعني ابتلاء وامتحان مثل ما يفتن بالنار الذهب والحديد والفضة فاذا ادخل الذهب الذي فيه غش - 00:26:18

النار تخلص الغش ذهب وتلف والذهب الصافي بقي وكذلك الفتنة تكون في العباد من ينال بهذه الفتنة الدرجات العلا يقول ما يفتن ويكون عنده قوة ايمان بالله جل وعلا وثبات - 00:26:47
والآخر والعياذ بالله يخوي ويظل ويقع في هذه الفتنة فيهلك الكافر هو من يدعى علم الغيب. الكافر غير الساحر يأتي اه تعاويذ وعقد وادوية ودخان وغير ذلك يجمعها وينتفث فيها نفث - 00:27:16

يقع فيها ما يقع فيها من شر على بعض الناس وهذا اذا لم يتحصن بكتاب الله جل وعلا وآية الكرسي اية عظيمة حرز من الشياطين وهي التي علمها الشيطان ابليس - 00:27:47

لابي هريرة رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب يعني هذه الكلمة منه صدق لكن صفتة استمرار الكذب لكن هذه الكلمة صدق وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:18

وكل ابا هريرة على حفظ الصدقة يقول فاتى شيخ كبير فاخذ يحثو من الطعام يقول فمسكته وقلت له لم؟ هذا انا موكول الي حفظه هذه صدقة ذكر حاجة وقلت لا اتركك حتى اسلمك للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:42
تأتى تسرق من الصدقة يقول ذكر حاجة وعيالا وفقرا فرحمته واطلقت سراحه فلما اصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة يا ابا هريرة اطلعه الله جل وعلا على ذلك - 00:29:12

فقال يا رسول الله ذكر حاجة وعيالا فرحمت سراحه قال ووعدي بانه لن يعود. قال اما انه سيعود وترى الصدقة اخبره النبي بانه سيعود ويقول ابو هريرة علمت انه سيعود ولا محالة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:34

فجاء فاخذ يحثو من الطعام فمسكته وقلت له انت قلت لي لن تعود وعدت لا ادعك حتى اسلمك للرسول صلى الله عليه وسلم ذكر حاجة وعيال وقال انا فقير ومسكين الى اخره يقول فرحمته اطلقته صراحة بعد ان تعهد انه لن يعود - 00:30:01

فلما كان الصباح قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك يا ابا هريرة قال يا رسول الله ذكر حاجة وعيالا وفقرا فرحمته واطلقته ووعدي بانه لن يعود. قال اما انه سيعود - 00:30:23

فعلمت انه سيعود لقول النبي صلى الله عليه وسلم فترصدت له فاذا به يأتي نفسه يحثوا من الطعام فمسكته وقلت له هذه الليلة

الثالثة التي تعدني انك لا تعود وتعود - 00:30:43

لا ادعك ابدا حتى اسلنك للنبي صلى الله عليه وسلم قال اطلقني واعلمك كلاما ينفعك الله به اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي
فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح - 00:30:58

قال ما دام اعطيتني هذه فاطلق سراحه فلما اصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة فقال يا رسول الله انه
زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها - 00:31:25

وقال لي كذا وكذا قال اما انه صدق وهو كذوب فهذه الكلمة التي قال لك هذه الكلمة صدق اذا قرأت آية الكرسي باذن الله فانه لا
يقربك شيطان. حصن حصين - 00:31:41

فيتحصن المسلم في آية الكرسي ويستحب قراءتها بعد كل صلاة وادا اوى المسلم الى فراشه يستحب له ان يقرأها ويقرأها اول الليل
واول النهار. يتحصن بها وقد ذكر بعض العلماء - 00:31:59

ان انسى قال لشيطان اريد ان تسحر فلان تصيبه بالسحر واعطيك ما اعطيك فالالتزام له بذلك فلما طال الوقت قال لهما سحرته قال ما
استطعت كلما اتيته وادا عليه حصن حصين - 00:32:24

ما اتمكنت من الوصول الي وذلك ان هذا الرجل يقرأ آية الكرسي صباحا ومساء فيتحصن بها فتحصنه من الشياطين فالكافر غير
الساحر. الساحر يسحر والكافر هو الذي يدعى علم الغيب. يقول سيقع كذا وكذا وسيكون كذا وكذا - 00:32:48

وهو لا يعلم الغيب وعلم الغيب مما اختص الله جل وعلا به. لا يعلم الغيب لا ملك مقرب ولا نبي مرسلا الا ما يطلع الله جل وعلا من
شاء من خلقه على بعض المغيبات - 00:33:23

يعني الرسول صلى الله عليه وسلم احيانا يخبر عن مغيبات ما علمها بذاته وانما اطلعه الله جل وعلا عليها الا من ارتضى من رسول
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحتاط بما - 00:33:45

لديهم واحصى كل شيء عددا فهو اذا شاء جل وعلا اطلع بعض رساله على بعض المغيبات ليبلغوا عن الله مثل ما اخبرنا النبي صلى الله
عليه وسلم من احوال يوم القيمة - 00:34:09

هذه مغيبات اطلع الله جل وعلا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم على ذلك وامرها ان يعلم الامة والا فهو عليه الصلاة والسلام لا يعلم
الغيب لا يعلم الا ما اطلعه الله جل وعلا عليه - 00:34:25

فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها. هذا الشهاب الذي يرسل لان الله جل وعلا حصن السماء بالشهب عن اشراق السمع من الشياطين
كانوا يستردون السمع قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:34:52

فلما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم حصن السماء من ان تصل اليها الشياطين او تسترق السمع فمن يستمع الان يجد له شهابا
رصدا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا - 00:35:15

فحجب الله استراغ السمع وقت بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. مدة حياته باتفاق اهالي امتدت الحراسة حتى بعد مماته ام
الحراسة كانت في وقت حياته صلى الله عليه وسلم - 00:35:45

فقط لان لا يدخل على القرآن شيء ليس منه وربما القاها قبل ان يدركها فيكذب معها اي الساحر او الكافر مائة كذبة فيقال اليك قد
قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق - 00:36:05

يعني ضعاف الایمان وضعف النفوس يصدقون الكافر والساحر بالكلمة التي سمعها وسرقوها فوقعت كما قال فيصدقه بالمائة كذبة
واكثر من ذلك وعن وعن النواس بن سمعان قال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:31

اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحى اخذت السماء منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك
اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا - 00:37:05

ويكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما من السماء سأله ملائكتها ماذ قال ربنا
يا جبريل؟ فيقول جبريل قال - 00:37:24

الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل وعن النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:41](#)

اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحى في هذا اثبات صفة الارادة لله تبارك وتعالى صفة الارادة ان الله جل وعلا ي يريد سبحانه ما شاء والارادة نوعان اراده - [00:38:13](#)

دينية شرعية وارادة كونية قدرية فالارادة الدينية الشرعية المرادفة للمحبة والارادة الكونية القدرة للمشيئة والارادة الكونية القدرة شاملة لجميع الخلق ولجميع الموجودات فلا يوجد في الكون شيء الا واراده الله جل وعلا وشاءه - [00:38:40](#)

كونا وقدرا والارادة دينية الشرعية مرادفة للمحبة والله جل وعلا يحب شيئا وقد يرى يشاء وجوده وقد لا يشاء وجوده جل وعلا فهو شاء الایمان من المؤمن واحبه فوجد وشاء الایمان من الكافر - [00:39:21](#)

كونا وقدرا ولم يرده اراده شرعية وكرهه منه فوق فيه الكافر يعني الله تجتمع الاراداتان في حق المؤمن اراد الله جل وعلا كونا وقدرا له الایمان واراده له ذلك دينا وشرعا فكان - [00:40:00](#)

واراد الله جل وعلا الكافر من الكافر كونا وقدرا وكرهه منه ولم يرده جل وعلا اراده شرعية يعني ما اراده منه ما وفقه له اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحى اثبات صفة الكلام لله تبارك وتعالى - [00:40:31](#)

وانه يتكلم متى شاء وكلم الله موسى تكليما واهل السنة والجماعة يثبتون صفة الكلام لله تبارك وتعالى بلا كيفية يعني ما يقال كيف يتكلم او يخطر على بألنا انه يتكلم مثل ما يتكلم نحن - [00:40:58](#)

او مثل ما يتكلم الانسان بلسان وشفتين واسنان تعالى الله عن ذلك وانما يثبتون صفة الكلام التي اثبته الله لنفسه. ولا يتكلمون في الكيفية على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:41:25](#)

اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة رجفة ورعدة متقاربتان لكن الراوي بامانة النقل هل قال النبي صلى الله عليه وسلم رجفة؟ او قال رعدة شك فاتى بالكلمتين خوفا من الله جل وعلا دل على ان السماوات - [00:41:49](#)

وان لم يكن فيها روح فهي تخاف من الله جل وعلا وتخاف الجبال من الله. وتخاف الجمادات كلها من الله جل وعلا فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا اذا سمعوا هذه الرجفة او هذه الرعدة الشديدة من السماوات صعقوا اصابهم - [00:42:17](#)

الذهول وحصل عندهم الصعق فاذا افاقوا من هذه الصعق خروا لله سجدا وخرعوا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل ويكون اولا خبر ليكون ويكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله جل وعلا من وحيه بما اراد - [00:42:50](#)

لانه هو امين الوحي كما تقدم يكلمه الله جل وعلا بما شاء ثم يمر جبريل على الملائكة يعني ينزل بالوحى الذي اوحى الله جل وعلا اليه كلما من بسماع سأله ملائكتها دل على ان في كل سماء ملائكة عمار لها - [00:43:27](#)

فملائكة السماء الدنيا غير ملائكة السماء الثانية غير ملائكة السماء الثالثة وهكذا كلما من بسماع سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ يسألون جبريل عليه السلام فيقول قال الحق وهو العلي الكبير - [00:43:53](#)

فيقولون كلهم مثلما قال جبريل. قال الحق وهو العلي الكبير فينتهي جبريل بالوحى الى حيث امره الله جل وعلا فهو ينتهي به الى من اراده الله جل وعلا له الوحي من الرسل والانبياء صلوات الله - [00:44:18](#)

ايوا سلامه عليهم اجمعين فدللت هذه الاية الكريمة والحاديـث بعدها على فزع الملائكة وخوفهم من الله جل وعلا وهذا هو الشاهد من ايراد الترجمة هذه في هذا الكتاب اي ان الملائكة يفزعون - [00:44:44](#)

ويخافون اذا سمعوا كلام الله ومن يفزع ويخاف هل يصح ان يعبد لان بعض المشركين عبدوا الملائكة وقالوا افتراء الملائكة بنات الله فعبدوهم والملائكة وصفهم الله جل وعلا بأنه عباد مكرمون - [00:45:10](#)

يمثلون ما امرهم الله جل وعلا وليس لهم من الامر شيء بل الامر كله لله وهو جل وعلا اذا تكلم فزعوا وخافوا فمن يفزع ويخاف لا يصلح ان يكون معبودا من دون الله ولا معبودا مع الله - [00:45:37](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول السائل اعطيت الزكاة لمن له قوة

ويستطيع الكسب على العمل هل يلزمني اخراج الزكاة مرة ثانية؟ ام تكفي الاولى - 00:46:03

اولا نعرف ان صنفين من الناس لا حظ لها في الزكاة يعني لا تدخل عليه بالبركة ولا يبارك له فيها من هم الغني اللي عنده ما يكفيه القوي المكتسب فيه قوي - 00:47:30

لكن غير مكتسب يعطى من الزكاة جاء رجلان قويان جلدان يسألان النبي صلى الله عليه وسلم من الزكاة وقال عليه الصلاة والسلام ان شئتما اعطيكم ولا حظ فيها لغني ولا لقوى مكتسب - 00:48:03

يعني ان شئت ما اعطيكم واعلم بانه لا حظ فيها لغني ولا لقوى مكتسب الغني اللي عنده ما يكفيه اخذ يكون اخذ مال غيره والقوى الذي يستطيع التكسب يعني ما عنده شيء - 00:48:34

لكنه يكتسب. يعمل كل يوم يعمل ما يكفيه من هذا ان القوي غير المكتسب يعطى من الزكاة اذا كان قوي لكن ما يستطيع التكسب لامر ما فيعطي من الزكاة ثم - 00:48:55

هذا الاخ السائل اذا كنت اعطيته وانت تعرف انه ليس من اهل الزكاة فيجب ان تخرج بدلها لانك اعطيتها لمن لا يستحقها اما اذا اعطيت الشخص ثم تبين لك انه قادر على التكسب - 00:49:21

زكاتك وقعت محلها لانك اعطيته تظنه من اهل الزكاة فاذا به ليس من اهل الزكاة ما يلزمك ان تخرج بدلها ان حان العطاء انت تظنه من اهل الزكاة يقول السائل - 00:49:49

هل يجوز ان يصلي الرجل وذراعيه مكسوف نعم يجوز لان الذراع بالنسبة للرجل ليس بعورة عورة الرجل من السرة الى الركبة واذا صلى الفريضة فيكون على عاتقيه او احدهما شيئا من ثوبه - 00:50:22

لقوله صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم بالثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء فاذا كان في الفريضة فيكون على عاتقه منه شيء ولو شيء خفيف واذا كان في النافلة فتصح - 00:50:48

اذا ستر ما بين السرة الى الركبة وكلما كان على احسن هيئة احسن لقوله جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل صلاة يقول السائل - 00:51:12

هل يصلي احدنا لوالديه المتوفين وهل يصوم فينوي بجميع الاجر لهم ما ورد ان المرء يصلي عن غيره لان الصلاة من الافعال البدنية المحسنة وما ورد ان يصلي المرء عن غيره وانما يدعوه - 00:51:43

بصلاته وخارج صلاته لمن شاء يدعو لوالديه يدعو لذريته يدعو لاخوانه المسلمين وكذلك الصيام النفل ما ورد وانما جاء من مات عليه صوم صام عنه وليه بعض العلماء اقتصر الصيام عن الغير - 00:52:13

بالنذر اذا مات وعليه صوم نذر صام عنه وليه وبعدهم قال حتى ما وجب باصل الشرع كالفرض ما استطاع ان يصوم رمضان او ما صام او تمكن منه القظا ولم يقتضي فيصوم عنه - 00:52:44

اما اذا مرض في رمضان ومات ولم يتمكن من القضاء فليس عليه شيء يقول السائل ماذا يجب على من نام وهو متوضئ؟ هل يجب عليه ان يذهب فيفسل فرجه ام يكتفي بان يجدد الوضوء فقط - 00:53:05

اذا نام المرء وهو على وضوء ثم استيقظ وضوءه فيلزم ان يتوضأ والوضوء هنا هو فروض الوضوء فقط دون الاستنجاء يوجد نوافض وضوء لا يلزم لها السنجاء ونوافض وضوء يلزم لها الاستنجاء قبل - 00:53:41

فمثلا البول والغائط يلزم الاستنجاء او الاستجمار ولا يصح ان يتوضأ وهو لم يستندي ولم يستجمر اما مثل النوم والريح يخرج من الدبر فانه ينقض الوضوء ولا يلزم له السنجاء - 00:54:15

ما يلزم الاستنجاء للريح ولا يلزم الاستنجاء للنوم ولا يلزم الاستنجاج اكل لحم الجذور وانما يغسل المسلم اعضاء الوضوء المعروفة المضمضة والاستنشاق وغسل الوجه وغسل اليدين الى المرفقيين ومسح الرأس ومنه الاذنان وغسل الرجلين الى الكعبين - 00:54:41

هذه السائلة التي تسؤال عن الطلاق وطلاق الثالث عليها مراجعة المحكمة ليسمع القاضي من الطرفين يقول السائل زوجتي حامل واتها غثيان ولم تستطع تصوير فادخلت اصبعها في فمها حتى استفرغت فما حكم في ذلك - 00:55:45

ما دامت فعلت ما يسبب لها القيء فعليها القضاء ولا يجوز لها ذلك بل عليها التوبة والاستغفار وقضى هذا اليوم اما من زرعه القيء يعني حصل منه القيء بدون فعل سبب منه - [00:56:25](#)

فلا قضاء عليه. صومه صحيح فمثلا انسان حصل عنده غثيان في المعدة وتأثير ثم بدون ان يفعل شيء هذا صيامه صحيح ولا يظيره لانه ذرعه القيء اخر احس بما احس به الاول - [00:56:54](#)

ففعل شيئا من اجل انه شم شيئا او ادخل اصبعه في حلقه ونحو ذلك يعني تسبب للقيء فعليه ذلك اليوم يقول السائل هل لشد الرحال لغرض التعزية - [00:57:22](#)

لا بأس بذلك يعني تنتقل من بلد الى بلد لتعزي اخاك المسلم في مصاب حصل عليه ما في حرج لان النهي عن شد الرحال الى البقاء الا ثلات بقاء لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد - [00:58:13](#)

مثلا انت في مكة ت يريد السفر الى المدينة لتصلي ركعتين في المسجد النبوى لك ذلك انت في الرياض تشد الرحال لتصلي في مكة تشد الرحال لتصلي في المدينة تجد الرحال لتصلي في المسجد الاقصى. خلصه الله من ايدي اليهود - [00:58:41](#)

لذلك لان هذه البقاء الثلات تشد لها الرحال انت في الرياض مثلا تشد الرحال لتصلي في مسجد كذا في الطائف او في جدة نقول لا يجوز لك ذلك تشد الرحال لتصلي في مسجد الحسين مثلا - [00:59:07](#)

نقول لا ما يجوز لك ذلك لا تشدوا الرحال الا اذا ثلاثة مساجد تقول اشد الرحال لازور مريض. نقول نعم لك ذلك هذه قربة تشد الرحال مثلا لتعزية قريب لك. لا حرج عليك في هذا - [00:59:34](#)

يقول السائل هل يجوز ترك الكلام والملائفة مع اخ الله بعد ان ثبت ثبت اذية ثبت اذيته وكثرة معااصيه اذا المرء وقع في المعصية فيحسن منك انت اخوه ان تناصحه - [00:59:59](#)

وتستمر معه في النصيحة فاذا عاند ورأيت ان هجره يزجره عن هذه المعصية فاهجره وما دمت تؤمل ان يستجيب لك فلا تهجره لا تهجره لعله يستجيب وكرر معه النصيحة فاذا صار عنك شبه يأس من قبوله ورأيت ان هجره ردعا له وزجرا فاهجره - [01:00:24](#)

يقول السائل جئت معتمرا وطفت اربعاء وسعيت سبعا. وفي الغد تذكرة ان الطواف سبعة وزدت ثلاثة اشواط بعد ما تحلت البارحة او لا يتعين على المسلم اذا اراد ان يؤدي عبادة من العادات - [01:01:11](#)

ان يتافقه فيها ويسأل اهل العلم عما يشكل عليه ما يصح له ان يعمل العبادة تخرصا يأتي يصلني مثلا ما يدرى كم الصلاة يصلى الظهر خمس او ست ركعات يصلى المغرب اربع - [01:01:35](#)

يرى الناس يركعون ويسجدون يصلى هكذا. هذا ما يجوز له يؤدى زكاته يتافقه ويعرف ما الذي يجب عليه وما الذي لا يجب يؤدى الحج يسأل كيف يحج لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كمارأيتمني اصلى - [01:01:58](#)

خذوا عنى مناسككم فعلى المسلم اذا اراد ان يؤدى عبادة من العادات الا يعملها من تلقاء نفسه حسب ما تملية عليه نفسه وانما يسأل عن صفتها الصحيحة وهذا الاخ الذي طاف اربعاء ثم انصرف - [01:02:21](#)

وسعى سبعا ثم تحلل ما تحل - [01:02:49](#)